

فَصْلٌ

فِي التَّحْفِظِ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ وَتَغْيِيرِهِ

ينبغي للوزير أن يركب الصَّعْبَ والذَّلُولَ، ويتقرب إلى الملك بجهده، ولا يدخر ممكناً في تَوْخِيٍّ مسرته، وإذا أحسَّ منه تَغْييراً عليه، فليعمل الحيلَ في إطفاء نارها، وتلافي أمرها، قبل أن يستحكِمَ سلطانُها، وقد قيل: لا يَسْلُ سَخِيمَةَ الْمَلِكِ، ولا يردُّ عازبَ رِضاه، إلا ببذلِ المالِ، إذا لم يقعْ قدحٌ في مَلِكِهِ ولم يظهرْ إفشاء لِسِرِّهِ، ولم يتعرضْ لِحُرْمِهِ، وما دامَ الوزيرُ في صدرِ الوزارة لا تُعَوِّزُهُ الْأَمْوَالُ.

